

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

95 - باب سرعة اتفاق الأخوين في التحاب والمودة .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : من أمثالهم في نحو هذا : (كَانَتْ لِقَاةُ صَادِقَاتٍ قَبِيصًا) وقال سلامة : هي عندنا لِقَاةُ مفتوحة .

ع : لِقَاةُ وَلِقَاةُ بالكسر والفتح لغتان فاشيتان فصيحتان حكاها يعقوب وغيره .
قال أبو عبيد : ومنه حديث عبد الله (الأَرَوَّاحُ جُنُودٌ مَجَنَّدَةٌ) فما تَعَارَفَ منها ائْتَلَفَ وَمَا تَنَازَرَ منها اخْتَلَفَ .

ع : ذكر أبو عبيد أن هذا الحديث لعبد الله يعني ابن مسعود وهو حديث مسند عن النبي رواه أبو داود قال : نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء قال : نا أبي نا جعفر بن برقان عن يزيد عن أبي هريرة يرفعه : (الأَرَوَّاحُ جُنُودٌ مَجَنَّدَةٌ) .

وقد أسنده البخاري في كتابه الصحيح وغيره ولا شك أنه من حديث النبي والتقاؤها حين يتوفاها الله عز وجل في منامها فتلتقي حينئذ وإن لم تلتق أجسامها فتعارف وتناكر .
وإلى هذا المعنى أشار أبو الطيب بقوله :

(أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ ... وَأَعْرَفُهَا فِي فِعْلِهِ
وَالْتَّكَلُّمِ)